عدد ٦٥ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٢٩٣ | الموافق ١ و ١٣ تموز سنة ١٨٧٦

أن وكيل الثمرات في حلب جناب أحمد أفندي وهبي وفي محروسة مصر جناب أحمد أفندي العشي فمن أرادها فليطلبها منهما

ومهما تكن عند امرء من خليقة

وإن خالها تخفى على الناس تعلم

طالما ذكرنا في الثمرات ما كان ينتقد علينا من أن الجبل الأسود والسرب كلاهما آس الفساد ورأس الطغيان وجرثومة الشر وأن دعوى الحيادة التي كانت تنسب إليهما محض باطل لا يدل شيء على تصديقها ومدعيها كاذب أو مستعمل للتمويه والتدليس وكنا نقول في بعض الأوقات مجاراة للبعض أنها لفظية واعتمادنا في جميع ما كنا نذكره على ما كان يتوافر نقله من المساعدة الظاهرة بالمال والرجال واليد واللسان ونجد من التمويهات الباطلة التي يغتر بظاهرها الغر الأبله ما تتهافت على نشره أكثر الجرائد من أن الدولة الفلانية أشارت على السرب والجبل الأسود أن لا يحركا ساكنًا وكذا قولهم أشارت على العصاة أن تضع أوزار الحرب وتقبل ما منحوه من الإصلاح وهكذا سفر مأمورين من الدول للمخابرة مع العصاة وارتجال خطب لتهوين الخطب والحث على الدخول في الطاعة مما تكرر مرارًا ونرى نتيجة ذلك كثرة التمادي في العصيان والإستعداد لازدياد الشغب وكذلك تانك الإمارتان لا يستفاد من تلك الإشارة عليهما إلا التظاهر بالشر وتجهيز الجيوش وتكتيب الكتائب وجر البنود وغير ذلك مما هو ظاهر ظهور الشمس رابعة النهار ولو كانت تلك الإشارات والنصائح مطابقة لما في الباطن لم يتصور العقل تأخر الإذعان إليها والتصديق بموضوعها إذ لا يمكن لأولئك أن يعصوا أمر أحد من الدول العظام ومما يتعجب منه ما في الجوائب من قولها أما سياسة أمير الجبل الأسود فالظاهر أنه يؤثر أن تبقى على الحيادة لأنه لما بلغه اجتماع العساكر السلطانية في حدود الجبل أرسل خبرًا تلغرافيًا إلى الباب العالي يقول فيه حيث أنه لم يظهر منه ما يحوج الدولة العلية إلى أن تجمع عساكرها في حدود الجبل إستغرب هذا الأمر فأجابه الصدر الأعظم بأن الدولة لم ترسل العساكر إلى حدوده وأن ما يوجد من عساكرها في أشفودرة (في ألبانيا) ثلاثة عشر طابور فقط نحو ثمانية آلاف وبقية العساكر مراقبة في جهات أخرى وأفاده أيضًا أن تموين تكسيك مرة أخرى من دون معارضة من الأمير دليل على حسن قصده نحو مولانا وسلطاننا الأعظم اهـ مع قولها أنه صدر أمر من أمير الجبل الأسود بأن سائر الذين يستطيعون حمل السلاح من أهل الجبل يكونون مستعدين وأن سائر المكاتب قفلت إلى آخر ما فيها وقد أعلن مختار باشا قبلا أن الجبل الأسود حارب العساكر الشاهانية علنًا فإذًا ماذا يعني استغرابه تجمع العساكر عند الحدود مع ما شاع عند الجميع من مساعدته للعصاة ظاهرًا والحاصل أنه ظهر الآن ظهورًا لا شبهة فيه كون ذلك العصيان من تينك الإمارتين بإشارة البعض وأن عصاة هرسك وبوسنه آلة لهما ووسيلة لاقتراحهما على الدولة العلية مطالب إذا لم تجابا إليها جعلنا ذلك عذرًا للدخول في الحرب وحيث كان طلبهما من قبيل اقتراح الطفيلية حال إخفاق الأمل دون نجاحه بردهما عنه فأظهرتا ما كان غير خفي على البصير حيث ورد أن أمير الجبل ترأس على العصاة ورفض الهدنة والعفو الممنوحين لهم من عواطف الدولة العلية وهكذا السرب جرت عساكرها إلى الحدود بقصد الشر وفتحت الحرب لكنها رجعت القهقرى وإن كان أكثر رؤساء جيوشها وقوادها من روسيا منهم الجنرال شرنائف الروسي وما قيل أن حكومة السرب تتبع إشارة روسيا بعدم فتح حرب على الدولة العلية محض تمويه فإن هذه الإشارة من ذلك الطرز كالوعد باتباعها لمباينة الفعل الذي لا سترة له وفتح الحرب فعلا فلم يبق مجال لاحتمال خلاف ما ذكرناه وعلاوة على ترأس أمير الجبل على العصاة قد جمع كل جنوده بقرب بواكورينزا وأرسل أوامر إلى رؤساء العصاة وأما ما يقال من أن إمارة الفلاح والبغدان قد اقتفت أثر تينك الإمارتين بإمداد العصاة والتجهيز للدخول في الحرب فمحض إرجاف لا حقيقة له وما زالت الجمعيات في روسيا تمد السرب وغيره بالمال لامتداد الفتن فلذلك خلعت تانك الحكومتان العذار وأظهرتا ما كانتا تموهان بمخالفته وقد قيل أن دولة اليونان تريد أن تشترك في ذلك وقد أخذت في التجهيزات لكنه مستبعد جدًا ويقال أن الجميع كانوا ينتظرون إشارة روسيا (لاستنادها إلى مساعدتها) ومن الأخبار المستهجنة ما أدرج في الجنة عن تلغراف من باريس في ٢٨ الماضي أن عصاة بوسنه أعلنوا أن البرنس ميلان أمير الصرب ملك عليهم وعصاة هرسك انتخبوا أمير الجبل الأسود اهـ فإنه تهافت وسخرية من أولئك الأشقياء الحمقى والذي ظهر لنا من لسان حال الجرائد فضلا عن لسان حالها أن سياسة بعض الدول بمسألة العصيان قد انكشفت عن خبايا في الزوايا بسبب ما حصل في الأستانة العلية من الخلع والنصب ومن مضادة إنكلترة لمطالب تلك اللائحة واستحسان أكثر الدول صنع إنكلترة محافظة على المعاهدات التي أوثقتها إيمانهم وهو اللائق بأولي الشهامة والحمية الذين لا يجوزون حل عقودهم وقد تفرقت بسبب ذلك قلوب الدول واستيقظوا لمراقبة ما سيحدث ومن الضروري تقديم التشكر لدولة الإنكليز ومن على رأيها من الدول العظام بالمحافظة على ما ذكر وإن اغتاظت جرائد روسيا منها لاعتقادها أنها حرضت رجال الدولة على التغيير الجاري في الأستانة لنكاية دولتهم وقالت أن تدبيرات سياسية استمرت سنين ضاعت بتغيير في قصر الملك وليس ذلك الإعتقاد بصحيح وإن سرت إنكلترة بما وقع بل إنما كان ذلك بإجماع الأمة واتفاقها التابعين لإرادة الله تعالى الفاعل المختار العالم بما يصلح خلقه ويعمر بلادهم ولذلك جرى بكل سهولة وقد استحسنه الجميع حتى الدول الأجنبية وإن ظهر إمارة الكدر والأسف على بعضها وقد كرر وزير إنكلترة في خطبه أنه من الضروري أن تترك الدولة العلية وشأنها بما تريده من إصلاح رعاياها بدون إلحاح عليها مطلقًا حتى يتيسر لها ما يمكن إجراؤه حيث منحت العصاة تلك المتاركة فضلا منها وإن جهلوا مقدارها وحيث قد فرغ الصبر ولم يبق لتجرعه فضل اعبار صدمت عساكر الدولة العلية السرب وفتكت في عساكره لما دخل في باب العدوان بإظهار الحرب وإن كانت لم ترد التفاصيل بخصوص ذلك فنسأله تعالى أن ينصر عساكر الدولة العلية على كل من يريدها بشر ويجعل فريقها حيث توجه منصور اللواء.

أن حضرة صاحب الدولة والفخامة الصدر الأعظم بعث بإعلان إلى عموم أهالي الروملي من المسلمين

وغيرهم يحضهم على دوام الإلفة والمحبة اللتين كانتا بينهما منذ القديم ويحثهم على المسامحة من الطرفين بما جرى في أيام ثورة البلغار وأن يسامح كل منهم الآخر ويعتبروا أنهم أبناء دولة واحدة ووطن واحد ويتأمل منهم قبول نصيحته هذه بإقبالهم على تحسين الأمور المعاشية مثل التجارة والزراعة وما فيه تقدم للوطن

الصرب

أن عدد نفوس أهالي الصرب ١٣٢٥٠٠٠ وهم مع ذلك بغاية الرفاهية ورغد المعيشة وغاية ما يوجد عندها من العساكر ٣٠٠٠٠ ألفًا منتظمة وعشرة آلاف غير منتظمة وللدولة العلية في حدودها تحت قيادة عثمان باشا ٧٠٠٠٠ مقاتل والمدد في ازدياد وإذ صح ما تبين من مضمون التلغراف الوارد إلى جريدة التيمس أن الدولة مصممة على الحيادة في كل ما يحدث بين الدولة العلية ورعاياها لا تلبث العساكر الشاهانية أن تتبوأ جميع محلات الصرب بمدة جزئية حيث أنه من الأمور الطبيعية أن المترفهين ليس لهم طاقة على الكد والكدح وأن معظم أراضي الصرب سهل السلوك لا يصلح لإثارة الثورات والفتن وعلى كل فنرجو الله تعالى توفيق قواد عساكرنا وأن يمدّهم بالمعونة والنصر آمين

يفهم من بعض الرسائل البرقية الواردة في هذا الأسبوع أنه لم ترد من ميدان الحرب أخبار رسمية وأنه سافر الايان من الإسكندرية إلى الأستانة العلية وأن خروج العساكر متتابع وأنه صدرت الأوامر من رومية بتجهيز العمارة البحرية وأن حكومة فرنسا منعت إمداد العصاة بالمال والرجال وأغلقت أبواب التكتيب لمن يرغب الدخول لازدياد نيران الفتن اهـ

الفلاح والبغدان

لم تزل هذه الإمارة جارية في سبيل الأمانة والصداقة مع الدولة العلية فإنها اجتهدت بأن تجعل صلاتها بعيدة عن جميع الفتن الثائرة في جهات البلاد ولذلك طردت كثيرين من البلغاريين وألقت القبض على جملة من المهيجين وشددت بمنع مرور إمداد العصاة في أراضيها وبالجملة فإن تصرفاتها الحسنة تسر كل عثماني حقيقي يحب خير بلاده ونفع وطنه على أنها تأهبت لما هو أكثر من ذلك وبينت للباب العالي أن ليس لها أدنى علاقة بجميع الأمور المضادة له وأنها لا تطلب منه إلا الثناء على هذه الإجراءات الحبية الناشئة عن نوايا سليمة وقد علم أن الثورة المنتشية في بعض تلك النواحي إنما هي ناشئة عن أهالي جبال البلكان وقد انحصرت هذه الثورة في أعالي الجبال ومنع الثائرون عن الخروج اهـ فمن هنا يتحقق أن ما ينسب لهذه الإمارة من إرادة الإشتراك والدخول في تلك الفتن محض إرجاف لا أصل له في الواقع بل الواقع ما ذكرناه

مصر

ذكر في الوقائع المصرية ما نصه

أحيلت نظارة الحقانية مؤقتًا على حضرة دولتو محمد شريف باشا ناظر ديوان الخارجية

صار حضرة سعادتلو رياض باشا الذي كان ناظر ديوان الحقانية ناظر ديوان المعارف العمومية

أحيلت مأمورية إنشاء سكة الحديد السودانية على عهدة حضرة سعادتلو عبد القادر باشا من باوري الحضرة الخديوية وكان مأمور الضبطية المصرية

علم من التلغراف الوارد الآن من مدينة (ليون) في ٢٩ يونيه أن حضرتي دولتلو إبراهيم باشا وفؤاد بك نجل الجناب الخديوي الأفخم وحضرة إبراهيم بك نجل المرحوم مصطفى فاضل باشا أخ ذلك الجناب ركبوا يوم الجمعة غاية ذلك الشهر سكة الحديد من تلك المدينة قاصدين مدينة (ويشي) فالآن بالمشيئة هم مقيمون فيها

الجبل الناري في متصرفية بوردور من ولاية قونيه في الجريدة العسكرية نقلا عن صحيفة قونيه أنه ورد إليها من مخبرها الذي في (بوردور) أن جبلا كبيرًا يعرف بجبل (نيغان) على البعد بساعة ونصف من عين ماء خلف قرية (نيغان) التابعة إلى مديرية (قره اغاج) من متصرفية (بوردور) أخذ في التحرك من عاشر شهر يونيه سافر نحو تلك القرية ففارق محله بمسافة ربع ساعة في ١٨ يومًا أو ٢٠ يومًا وصار يضطرب وتنفصل منه أحجار عظيمة ودقاق صغيرة حتى ملأت أغلب الأراضي المجاورة له من مزارع وغيرها وبمروره على الأشجار تقطعت جذوعها وانتثرت على الأرض قطعًا قطعًا وصارت عبر الماء المذكورة مرتفعة كالمنارة طريقًا مغصوصة بالأحجار والأبرية في ارتفاع جبل جسيم وبلغنا من الواردين والمترددين إلى متصرفية (بوردور) أن المعالم بهذا المكان تغيرت جدًا وكلما يسير هذا الجبل تتخلف في الأماكن التي خلفه مياه قذرة ومن المعلوم أنه ولو حصلت فيما سبق زلزلة شديدة انشق منها الجبل وسقطت منه أحجار كثيرة كهذه وظهرت منها عيون على وجه الأرض إلا أن انتقال الجبل من محله وسيره هذا السير وخلو محله من خلفه وانتشار حجارته إلى الجهات جتى امتلأت منها متون من الأفدنة وغير ذلك مما يحيله العقل ولا يصدقه ولما بعد عندنا كل البعد وبلغنا أن شخصًا يسمى (درويش أحمد) من أرباب الطريقة المولوية من أهالي تلك القرية وهو مقيم في زاوية (نيغالابانا) حضر إلى (بوردور) أحضرناه لدينا واستفسرنا منه الكيفية فأجاب بصحة ما ذكر وأن أرضًا معدة للزراعة في القرية المذكورة لكل من (سليمان) و(أحمد) و(مصطفى بكاش) و(محمد علي) وغيرهم امتلأت بالحجارة والتراب حتى صارت في هيئة جبل جسيم وهذا الجبل مستمر في السير إلى الآن حتى أن أهالي القرية اضطروا إلى مفارقتها والسكنى بجهات أخرى ولما بلغ الأمر حاكم الجهة توجه وعاين ما ذكر بنفسه وأرسل تلغرافًا إلى مركز الحكومة بتصديق جميع ما قيل وهذه ترجمة المضبطة التي تحررت من هذا الحاكم (لما شاع أن الجبل الذي بجوار قرية (تيغان) تحرك من محله وسار خرقًا للعادة وغصت الأراضي الزراعية وغيرها بما انفصل منه ورد لنا تلغراف من حضرة الوالي بتاريخ ٢٧ بيسان سنة ٩٢ يتضمن تحقيق هذه المادة وتحرير تقرير مفصل وإرساله وحيث أني رأيت قبل أن هذا الوانر يحتمل الصدق والكذب لبعد ذلك عن العقل أن أتوجه بنفسي وأشاهد ذلك بعينيّ رأسي وأحرر تقرير بحقيقة الحال ولما صادف ورود التلغراف السالف توجهت فرأيت جبلا على مسافة ساعة ونصف من القرية المذكورة تحرك من المحل المعروف بـ (مزرعة عين القيه) سائرًا نحو تلك القرية حتى أشعل نحو خمسمائة فدان وصارت كجبل مرتفع وذلك غير نحو الأربعمائة فدان التي امتلأت بالأحجار والأتربة وما زال سائرًا إلى الآن إلا أن سيره صار أقل من الأول والتل الذي نشأ من سير هذا الجبل بلغ طوله ٣٠٠ فدان وعرضه ١٨٠ فدانًا وصادفه من الأشجار في طريقه بعضها اختفى وبعضها قلع من محله كما يشاهد ذلك من هو فوق التل ورأينا أن الأرض المستوية التي هي أمام التل حصل فيها اضطراب فخسفت بما فيها من الأشجار وبدا في بعضها أحجار وفي بعضها طين ممزوج بالماء وفي بعضها مياه جارية نحو القرية في مسافة ١٥ فدانًا وبالجملة فما رأيناه هو أمر خارق للعادة لم يسمع بمثله في هذه الجهة ولا خلافها وكان ذلك من مدة اثني عشر يومًا مضت من التاريخ الآتي وحيث أنه إلى الآن ما زال الجبل مستمرًا في السير فما يحصل ونشاهده نقدم به التقرير اللازم وقد بادرنا الآن بتحرير ما حققناه بالمشاهدة حرر في ١٧ شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٣ اه

(وقائع)

قرأنا في روضة الأخبار نادرة نقلها عن لوفارد ألكسندر ملخصها أنه ذكر في أحد جرنالات باريس أنه قد علم لدينا أن حاصل النقدية المتكون في هذا الأسبوع في خزينة المصلحة الصيرفية المسماة بإسم (لا بنك دو فرانسا) قد بلغ من النقود ما يعبر عنه بمليارين من الفرنكات وهو أعظم مبلغ اجمع من أصناف المعادن النقدية في أي عصر وأي قطر وهو مليارات من أصناف النقود المسكوكة الذهبية والفضية وأنه يصعب على العقل تصديق إمكان جمع مثل ذلك في مكان واحد فإنه عبارة عن ثلث قيمة النقدية المتداولة في فرنسا ونصف النقدية المتداولة في أوروبا بتمامها وأنه يحتاج لنقل ذلك من مكان إلى مكان إلى ٦٠٠ عربة ذات فرسين إذ كان الملياران من الذهب يزنان ٦٠٥ طونولاته ومبلغهما من الفرنكات عبارة عن ١٠٠ مليون من صنف النقدية الفرنساوية المعروفة بإسم (لويزي) أو المحبو من الذهب وأنه يلزم لعدها ونقدها واحدًا بعد واحد وتسليمها من يد صيرفي ليد قابض من وراء شباك عد صندوق أكثر من مدة عمر الصيرفي الطبيعي لأن مائة مليون من اللويزيات عبارة عن مليونين من القراطيس يشتمل القرطاس على ألف فرنك ويمكن أن يرص من مبلغ المليونين المذكورين عدد ١٢٥٠ عمودًا من الذهب إرتفاعها مثل إرتفاع أبراج الكنيسة الكبرى المشهورة بإسم (نوتردام) أي سيدتنا مريم في باريس والمالاران المذكوران أكثر مما يلزم لمشترى كامل مساحة الأراضي الواقعة في داخل القلاع والحصون والإستحكامات العسكرية في باريس بثمن عن كل متر عشرة فرنكات قال محرر هذه النادرة لو كان هذا المبلغ في حوزتي أمكنني أن ألتزم جميع تكاليف إدارة المعرض الفرنساوي الذي يصير في باريس سنة ١٨٧٨ وآذن لجميع الناس أن تتفرج عليه مجانًا غير ما يرد لي من علة هذا المبلغ ولا أصرف صولديًا واحدًا من رأس مالي مطلقًا ولو كان في حوزتي المبلغ المذكور أيضًا رفعت أسعار سندات الديون المصرية والتركية بقدر ١٠٠ فرنك في مجلس سوق (البورصة) واحد وبواسطته يمكن لي أن أنشئ أسطولا عظيمًا من السفن المدرعة بحيث يتيسر لها أن تغرق مجموع أساطيل إنكلترة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والدولة العثمانية ولو كان المليارات المذكوران في حوزتي أيضًا اشتريت بهما جميع ما هو معروض في هذا العام في إيوان عرض الصور في (باريس) بثمن مائة ألف فرنك عن كل صورة وأعطي كل صورة منها نيشان الإفتخار بمبلغ مليون فرنك اهـ

باريس

ذكر في الصدى ما نصه

أن جناب الهمام السيد محمد الزندي سفير الحضرة

العلية بالله مولاي حسن سلطان مراكش قد وصل إلى باريس في اليوم الثامن من الشهر الحاضر ومعه من الحاشية ستة عشر رجلا منهم كاتبان وقايد ماية (قبطان) وأربعة ملازمون وواحد من مشايخ الريف ويرفقه أيضًا الموسيو مونج والموسيو بنشيمال ترجمان أول وترجمان مساعد سفارة فرنسا في طنجه أما السيد محمد المشار إليه فهو شيخ ذو هيبة ووقار حسن الهيئة قد ناهز السبعين سنة وهو من المقربين إلى الحضرة السلطانية وله في خدمة أهل بيت الملك أكثر من ثلاثين سنة وكان نائبًا سلطانيًا في أيام جد السلطان المالك اليوم الذي رقاه إلى رتبة السفارة مكافاة له على خدمته القديمة ونصحه وصدقه وهو من أعيان رجال الدولة بمراكش أما سيدي إدريس رئيس كتابه فإنه ابن الوزير الأكبر الذي تولى الوزارة في مدة السلطان عبد الرحمن

ثم أن المريشال ده ماك ماهون رئيس الجمهورية إراد بعناية مخصوصية منه أن لا يؤخر زيارة سفير مراكش الرسمية ولا يمهلها وقد تلقاه بالقبول رسمًا ثاني يوم وصوله إلى باريس وترحب به وأقبل عليه غاية الإقبال ودعاه للفرجة على سباق الخيل السنوي الكبير الذي يدفع به صندوق مدينة باريس مبلغًا قدره ماية ألف فرنك لصاحب الجواد الذي يحوز قصبات السبق ثم كلفه بعد ذلك إلى الفرجة على عرض الجيش الذي تم في ١٥ حزيران (جونيو) ثم دعاه نهار الجمعة الواقع في ١٢ من الشهر المذكور إلى مأدبة حافلة رسمية بقصره في فرسايل ثم في ١٧ من ذلك الشهر أفاد جناب السفير الموما إليه إلى الماريشال عشرة من الخيل الجياد العربية المرسلة هدية من حضرة السلطان مولاي حسن إلى رئيس الجمهورية الفرنساوية ومن هذه الخيل أربعة تفوق الآخر بحسن شبابها وجمال خلقها وهي مما يليق بمقام المهدي والمهدى إليه

من مكاتبنا بالقدس

في يوم الأحد ١٣ حزيران سنة ٩٢ صار شرف ورود التلغراف السامي الناطق ما له الوسيم حث همم أرباب الحمية والغيرة من محبي الملة والدولة لدفع ما تسمح به نفوسهم برسم الإعانة لأخوانهم المحامين عن شرف الوطن والدولة والملة حيث أنه بهذه الأيام الأخيرة أحاطت بالواردات المالية جملة غوائل أوصلتها إلى درجة تحزن القلوب وفي يوم الإثنين صار عقد مجلس حافل مشكل من رؤساء الدوائر وأعضاء المجالس تحت رياسة حضرة المتصرف الأفخم وعند ذلك صار جمع وجوه ومعتبرين من الأهالي أصحاب الثروة وأبلغوا مآل الأمر المشار إليه وغب ذلك بادرت أولئك الذوات لقيد أسمائهم بالدفتر المخصوص وبمناسبة لضيق المقام إقتصرنا على هذه الإفادة وفيما بعد بعونه تعالى سأقدم هدية لجريدتكم على جدولا يتضمن أسماء الذوات الموما إليهم بصورة تسر الناظر وتطرب السامع حيث نرى الآن الأهالي سكان القدس الشريف على حسب صنوفهم يبادرون أفواجًا أفواجًا لتحرير أسمائهم ودفع ما تسمح به نفوسهم فنسأله تعالى أن يجعل سعيهم مشكورًا وعملهم مبرورًا آمين

فإننا الآن بنوع خصوصي نشكر همة جناب ملازم تلك الضبطية البيادة القدس الشريف حالا فتوتلو شعيب آغا حيث أننا مشاهدون من همته ما يوجب المدح والثناء فنرجو من أولياء الأمور النظر له بعين الإتفاق لأنه جدير بكل إحسان

من مكاتبنا في طرابلس في ١٢ جمادى الثانية سنة ٩٣

أنه في ضحوة يوم الأحد بينما كان رجل من عشيرة عرب الملاك القاطنين في قضاء عكار إسمه علي آغا الأحمد قاعدًا على الكرسي في ساحة الحنطة تجاه بئر العبد خارج طرابلس الشام وبجانبه حسين آغا العثمان مدير ناحية الشعرة من القضاء المذكور وبجانبه الآخر السيد عثمان الحسيني وإذا رجل شاب قوي الجسم إسمه مصطفى بن عبد الله الكردي من أهالي ناحية الدريب من القضاء المذكور حضر متأبطًا قربينة مملوؤة بالبارود والرصاص وعمد إلى علي آغا المذكور ووضع فم القربينة في خاصرته الشمال بحيث لم يشعر وقوعها فخرج الرصاص من خاصرته اليمنى فوقع من ساعته على الأرض وفر القاتل هاربًا وقد شاهد ذلك كثير من الأهالي فلحقه بعض الحاضرين لمسكه فوجد إذ ذاك عم القاتل المدعو أحمد الكردي راكبًا فرسًا جيدة أخذه بصدر فرسه وشهر سيفه وصار يهجم على الناس ويدفعهم عنه بالسيف إلى أن وصل القاتل لحافة النهر فألقى نفسه فيه ونجا للطرف الآخر فرجع عمه حينئذٍ وغار بفرسه قاصدًا نواحي عكار فتبع أثر القاتل رجلان من أهالي طرابلس إسم أحدهما مصطفى هاشم والآخر خليل عيشه فلما وقعت العين على العين وأدركاه وأيقن أن لا مخلص له منهما قوم زناد القربيبة وهجم عليهما فتلقاه مصطفى هاشم المذكور بضربة عصا على رأسه أوقعته على الأرض وابتدأ بربط أكتافه وأخذ منه القربينة وأحضراه للحكومة وأما الجروح على آغا المرقوم فإنه لم يستقم أربعة وعشرين ساعة بعد القواس بل في الساعة الثالثة من ليلة الإثنين توفي متأثرًا من ذلك القواس وعلى الفور صار إيقاع القاتل تحت الإستنطاق فأنكر ذلك الفعل بالكلية فأقيمت البينة الكافية على وقوع هذا القتل منه وتنظيم المضبطة والإعلام الشرعي بالحكم عليه بالقصاص هو في اليد وعند إجراء إيجاب ذلك يصير البيان الكافي أيضًا جازاه الله بما يستحقه ونعوذ بالله تعالى من شر آفة الغفلة والذي فهم مؤكدًا أن المقتول قتل قبلا أبا القاتل وأنه قصد قتله آخذًا بثأر أبيه نسأل الله تعالى أن يلطف بالمقدور وأن يلهم أهله الصبر ويمنحهم أوفى أجور

وفي نهار الأحد المذكور عصفت رياح شديدة وأحتبكت السماء بالغيوم ورعدت رعدًا متتابعًا وانهملت أمطار غزيرة لم نر مثلها في هذا العام فلله خرق العوائد

أنه بهمة صاحب السعادة متصرفنا الأفخم حاصل غاية الإقدام والإهتمام بخصوص الإعانة الخيرية وجلب ذوات وجوه البلدة أصحاب الثروة وتفهيمهم مآل الأمر السامي التلغرافي الصادر بهذا الخصوص وما من أحد منهم إلا وقد أظهر الرضا والمسرورية بذلك والأمل بالله تعالى وبهمة سعادة المتصرف المشار إليه أن يحصل المطلوب طبق المرغوب.

في هذا النهار الثلاثا ١٢ جمادى الثانية صار إجراء قاعدة إمتحان المتعلمين من أولاد مكتب الرشدية في طرابلس الشام الذي هو تحت رياسة معلم أول مكرمتلو عبد الله أفندي نيازي بحضور سعادة المتصرف الأفخم وفضيلتي حاكم أفندي ومفتي أفندي الأفخمين وأعضاء المجالس وضباط العساكر الشاهانية ووجوه البلدة المحترمين وقد حصلت ولله الحمد الموفقية للأولاد المذكورين حتى أعجب الحاضرين حسن تصرفهم بالأجوبة المرضية وفي الواقع أن وجود مكتب هكذا في بلدتنا هو محض خير ومنفعة لا سيما أن معلمه عبد الله أفندي الموما إليه ذو دراية واستقامة وحكمة وعفة تامة وبراعة في مصلحته وحاصل على يديه للأولاد نفع وفتوح لله الحمد والمنّة حتى أن أكثر موظفي أقلام الحكومة الآن هم من تلامة أولاد الرشيدية فهو لا شك جدير بالمدح والثناء فنرجو الله تعالى أن يحسن توفيق الجميع لما فيه رضاء آمين

أنه في نهار السبت الواقع في ١٦ جمادى الثانية سنة ٩٣ صار ابتداء معاينة الرديف وتعين لذلك قومسيون بخصوص وبهمة صاحب السعادة متصرف باشا الأفخم صار غاية الإهتمام والدقة بإجراء إيجاب ذلك ربنّا يجعل النهاية لخير

ورد لنا رسالة من مكاتبنا في غزة بتاريخ ١٨ جمادى الأولى سنة ٩٣ تأخر وصولها ومضمونها حصول السرور والإبتهاج بخبر الجلوس الهمايوني السعيد وحصول الزينة ثلاثة أيام

ومنه بتاريخ ١٤ جمادى الثانية

يوم السبت في ٩ جمادى الثانية سنة ٩٣ صار تلاوة الفرمان الرفيع المعلن بالجلوس المأنوس وتثبيت وزراء شوكته المحفوفة بالنصر الزماني في سرايا الحكومة بحضور قائمقامنا المحترم وأرباب المناصب والعلماء الأعلام والسادات الأشراف الكرام وعموم التجار والأصناف وكانت وقتئذٍ العساكر المظفرة في المحل المذكور مع رؤسائها رافعين رايات السرور وبعد تمام تلاوته لهجت الألسن بالدعاء للحضرة الشاهانية وتليت خطبة بليغة من جناب فضيلتلو مفتي أفندي وتضرع الجميع للمولى تعالى عزّ وجلّ أن يديم أيام مولانا المعظم

سمعنا بوقوع نادرة عجيبة هي أنه ولدت امرأة في هذه الجهات أنثى على صفة غريبة لها أربع أرجل بحوافر كحوافر البقر إلا أنها رطبة نوعًا ما ولها شعر نظير الوبر الموجود في الحيوان إلا أنه طويل يشبه شعر الآدمي في اللمس والرؤية ولها عينان في وسط رأسها تشبهان حب البندورة خصوصًا في اللون ووجهها كوجه الآدمي فعندما وضعتها أمها ورأت هذه الهيأة الغريبة نفر قلبها منها ثم بعد برهة سكن روعها وأرادت إرضاعها فخافت من وضع ثديها في فمها فأحضرت فنجانًا في داخله سكر مذاب وأرادت أن تسقيها السكر عوض الحليب فكشرت عن أنيابها وكسرت بها الفنجان (يستفاد من ذلك أن لها أنيابًا) وبعد أربع وعشرين ساعة ماتت فسبحان الخالق على ما يريد

من مكاتبنا في حماة بتاريخ ١١ ج سنة ٩٢

أنه في صباح يوم الأحد (هو اليوم الذي وقع المر فيه هنا وفي طرابلس) إمتد السحاب من المشرق إلى المغرب وصوت الرعد منذرًا بالصواعق واشتد الظلام وأخذت السماء تمطر مطرًا غزيرًا مع اتصال الرعد فقلق العالم وعول بعض المشايخ على الصلاة والدعاء لكشف ذلك إلى قرب العصر فأقشع الغيم وزال القلق ثم في ما بين المغرب والعشاء سمعنا الصياح والعويل بأن السيل دهم البلد بغتة من جهة الغرب بدون شعور أحد فغرق به نحو خمسمائة دكان وساحة الحبوب وعم الماء محل بالعسكر السواري وعلا نحو ذراعين فوق الأرض فرفع خيل العسكر إلى الخانات البعيدة ولم يحصل ضرر على أحد إلا أنه سمع أنه غرق اثنان من عامة الناس ولم نتحقق ذلك والأوراق التي تلفت بالسيل بلغت

قيمتها نحو خمسة آلاف ليرة نسأله تعالى أن يعوّض المصاب خيرًا وفي ثاني تاريخه لم يزل المطر هاميًا نسأله عزّ وجلّ أن يلطف بعباده

ثم قبل تاريخه جاء إنسان من عشيرة التركي لحصده قرية القارنة بجوار البلدة فطلبا من رجل طعامًا فأبى فاغتصبوه منه وقتلوه ففزع له رفقاؤه وتبعوا الشخصين ولما ضايقوهما رمى أحدهما نفسه في العاصي فغرق وهرب الثاني وورثة الغريق يدعون دلاف ذلك وقد رفعت القضية إلى الحكومة ودخلت في دائرة الإستنطاق ولا بد أن تظهر الحقيقة

نقل إلينا مكارية إدلب وأريحا في هذه الأثناء جاء سبعة خيالة من عرب الموالي إلى قرية مسطومة بين إدلب وأريحا وطلبوا مالا من القرية يعبرون عنه بالخوة بقصد تجديد تعديهم السابق ظنًا منهم بأن الحكومة غاضة عن ذلك فأخطأ ظنهم حيث توجه رجل من القرية سرًا إلى أريحا وأخبر الحكومة بهم فنهض بعض الوجوه باستحسان الحكومة بجانب من السكبان غلى القرية المرقومة وقبضوا على الخيالة المذكورين وأرسلوهم إلى حلب ومنها طلبوا إلى سدة السرعسكرية (لعل المراد مشيرية العسكر الخامس) وقبل إرسالها رأسًا إلى لومان عكا مخلدين

حوادث محلية

نهار أمس وردت البشرى بالتلغراف بانتصار العساكر الشاهانية على السربيين في بازار

أفادنا مكاتبنا في الإسكندرية ما أوجب لنا مزيد الأسف والكدر وهوانه في الساعة الرابعة إفرنجية من يوم الخميس سابع تموز الشرقي انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى طوسون باشا نجل المرحوم سعيد باشا وأنه لما بلغ ذلك مسامع حضرة الخديوي الأفخم حصل له غم وحزن شديدان لا مزيد عليهما وأمر محافظ الإسكندرية سعادة عز لطفي باشا بالتلغراف أن يصير قفل جميع محلات الأشغال لحضور مشهد جنازته بكل احتفال وأن ذوات مصر وعلماءها الكرام يحضرون في قطر مخصوص لإجراء صرورات ذلك المشهد وأنه أوصى أن يدفن بجانب والده رحمهما الله تعالى وأفرغ الصبر على قلوب جميع أركان عائلته الكريمة وحفظ الحضرة الخديوية من كل سوء

أفادنا مكاتبنا بدمشق الشام أن حضرة صاحب الدولة عزت باشا مشير المعسكر الخامس إستدعى إليه علماء الشام ووجوهها ومعتبريها من المسلمين وأفادهم ما تكرمت به العواطف الشاهانية من السلام والتشكر على خضوعهم وإطاعتهم بإرسال عساكر الرديف فأجابوا عند ذلك بالدعاء المفروض بدوام عمر وإقبال الذات الشاهانية وبنصر عساكرها على من يعاديها

أنه الآن جار عندنا معاينة الصنف الثاني من الرديف ربّنا يجعل النهاية إلى خير.

في الساعة الثامنة من يوم السبت الماضي تليت صورة الفرمان العالي الشان المعلن بالجلوس الهمايوني السعيد في القشلة الشاهانية بكل احتفال بحضور جميع مأموري العسكرية والملكية والمجالس وبعد نهاية تلاوتها تلا حضرة العامل الفاضل صاحب المكرمة الشيخ عبد الرحمن أفندي النحاس قائمقام نقيب الأشراف في بيروت خطبة بليغة دعا فيها لمولانا السلطان الأعظم ووكلاء دولته الفخام وعساكره المظفرة وهكذا جناب المطران يوسف الدبس مطران الطائفة المارونية وأطلقت المدافع إعلانًا واحتفالا بذلك

في يوم الإثنين الماضي مساءً سافر في البابور النمساوي إلى الأستانة العلية صاحب الدولة رستم باشا متصرف لبنان بالرخصة وصاحب السعادة محمود باشا قومندان موقع بيروت بالطلب فتبعهما مأمورو العسكرية والملكية وأوجه الأهالي من متصرفية الجبل وبيروت بكل اعتبار واحتفال بلّغهما الله تعالى السلامة

في يوم الثلاثاء الماضي ورد أمر بجمع طابور رديف من لواء بيروت من سنة ست وثمانين وسبع وثمان أن لم يكشف بالسنتين المذكورتين أولا وقد تعين مجلس لذلك وابتدي بالمعاينة في يوم الأربعاء الماضي فنسأله تعالى أن يمنّ بالتوفيق وتسهيل الأسباب وتيسير المقاصد ويجعل العاقبة خيرًا

بينما كان قبلان آغا أو غوش الذي عينته حكومة لبنان مأمورًا لمنع تهريب الدخان يجول في الساعة الثانية من ليلة الجمعة الماضية بالقرب من خيمة جدعون صادف قومًا معهم أحمال من الدخان فأراد القبض على ذلك فأحاطوا به وضربوه على رأسه ضربًا شديدًا وتركوه ملقى كميت وساروا بالدخان فبقي نحو ٢٤ ساعة حيًا بدون القدرة على الكلام ومات فأخذت الضبطية بالفحص وإلقاء القبض على المتهمين بتهريب الدخان فقبض على عدة من أولئك وطرحوا في السجن وجرى إستنطاقهم في مجلس تمييز بيروت بكل دقة وإلى الآن لم يتبين شيء وقد تؤسف على المقتول لشهرة نشاطه في مأموريته

لا صحة لما شاع من أن أهل الجبل فتحت قلعة تكسيك ولا أصل لمسند ذلك الخبر

وردت لنا قصيدة من نظم الأديب الفاضل الدرويش محمد أفندي عجم المولوي الحمصي تتضمن ذكر الجلوس السعيد والتهنئة به ولضيق المقام إقتصرنا على البيت المشتمل على التاريخ وهو

فانهض لنصرة دين ربّك مسرعًا

ففرند سيفك أرخوه شكًا الظما

وقد ورد بالتلغراف من الأستانة العلية أنه جرت معركة في بلغراد حق تقهقر بها السربيون بصدمات عثمان باشا وأن مركبًا نمساويًا كان مارًا بالطونه أطلق السربيون عليه البنادق

الأخبار الأخيرة

باريس في ٣ تموز أن جرائدنا تلوم أهل السرب الثائرين حيث أوجدوا ما يعكر كان الراحة ومنها أيضًا بالتاريخ المذكور قد ألغي التلغراف من السرب وأن مجالس الدول مشتغلة بالمسائل الشرقية وبإثبات عدم المداخلة في الأحوال ماديًا وأن الإكتتاب في السرب أصبح لغوا (ذكرنا هذا) وفي تلغراف من طولون (فرانسا) في ٤ تموز خرجت عمارة بحر الروم إلى تونس

ورد في البصيرة أنه شاع أن العساكر الشاهانية أسرت أمير السرب وقد أفادنا ذلك مكاتبنا في إزمير غير أن هذا الخبر لم يصبح رسمًا

صورة التلغراف الوارد من متصرف نيش إلى الباب العالي

أن القائمقام في أركوب لم يعلن بالتلغراف أن عساكر الصرب حاربت العساكر الشاهانية المقيمة في أركوب وأن هؤلاء شهروا الحرب لمنع التعدي فلم يقدر السربيون على احتمال صدمات العساكر فتقهقروا راجعين بالانتظام لمسافة سعاة فانتشب القتال واستمر من الساعة ٧ إلى الساعة ١٢ ونصف عربية وأن عساكرنا كانت تحارب خلف المتاريس وأنه في هذا النهار بعد انتهاء الواقعة وجد ٥٠٠ قتيل من السربين على الحدود

صورة التلغراف الصادر إلى ناظر الحرب من أحمد مختار باشا رئيس العساكر الشاهانية في هرسك وبوسنه في ٢٢ حزيران

أنني من حينما أطلعت على التلغرافين الواردين من حضرة صالح زكي باشا بخصوص الوقائع التي جرت في كنه إلى الآن لم أر ما يفيد أن الأعدا حصلوا على الفوز بل انحازوا إلى أطيجه حيث أقاموا متاريس وأن العساكر الشاهانية ركزت قوادها واستعدت إلى الدفاع لكن بدون أن يبدي العدو أدنى مصادمة وحينئذٍ نظر عسكرنا العدو زاحفًا إلى بلنه وفي واقعة البارح أظهرت عساكرنا من الشجاعة والبسالة ما لا مزيد عليه وقد خرج منا ٥٠ شهيد ١٠ واستشهد ١٠ وقد تقدرت خسائر العدو فبلغت إلى ٢٠٠ قتيل و٤٠٠ جريح وأخذت عساكرنا من الأعداء ٢٠٠ بندقية من جنس الإبرة وأن الأسرى الذين استولت عليهم عساكرنا قرروا أن الأعداء كانت تحاربنا بثلاثة طوابير من العساكر النظامية و٥ طوابير من الرديف و٦ طوابير من المكتتبين وكان معهم نحو ٢٠ مدفعًا و١٢ خيالا

وقد حضر طابور من بانيا وكوزلزوك إلى بلنه حيث لنا فيها طابوران ونصف وقد سافر ٣ طوابير تحت نظارة مصطفى جلال الدين باشا من بانيالوقه إلى طورون وسافر أيضًا طابور آخر من سرايد لمعاونة العساكر اه من الليفانت هرالد الذي سرنا ظهوره بعد توقيفه

قوة عساكر الدولة العلية

قد سرنا أن نظارة السر عسكرية تشبثت بسائر التدابير اللازمة لاتخاذ قوة عظيمة في حدود الصرب والجبل الأسود فإن جيشها هناك مؤلف من ٣٥٠ طابورًا كل طابور يحتوي على نحو ٨٠٠ نفر) منهم عساكر المشاة وثلاثة آلايات من الخيالة) يبلغ عددهم نحو ٨٠٠٠) وثلاثة آلايات من الطويجة ما عدا ما لها هناك من العساكر المتطوعة وصدر أمر بأن يرسل أيضًا إلى هناك بجوار بعين طابورًا وسيشكل جيش آخر يؤلف من ستين ألفًا من الجراكسة والأرناؤط المشهورين بالشجاعة والبسالة فيكون في ذلك وقاية الحدود من قبيل الإحتياط وللدولة هناك نحو تسعين مدفعًا منها ٥٦ من عمل كروب أما تقسيم العساكر فيوجد منهم في حدود الصرب نحو ١٤٠ طابورًا منها ٣٠ في ويدين و٦٠ في نيش و٣٠ في يكي بازار والمظنون أن عساكر الدولة تستولي على سائر الأبراج الموجودة الآن في حوزة الصرب والتي كانت في حوزة الدولة قبل عقد مؤتمر ١٨٦٢ وإذا دخلت عساكر الدولة إلى الصرب فالمظنون أن عساكر ودين تدخل في نيجوتين وزتشر وعساكر يكي بازار من قره بوغاش وعساكر نيش من الكسينانش وبروسيغانش وبراكين وباغوذين وعساكر سفرنيك من بلوة ويوغوسنشته فهذه الطرق كلها تؤدي إلى بلغراد قاعدة الصرب أما الجبل الأسود فإن العساكر السلطانية حصرته من سائر الجهات

أمس واليوم سافر نحو ١٠٠٠٠ من العساكر النظامية وغير النظامية إلى مواقع الحرب وفي لاتركي أن غدًا تدخل خمسة آلاف من الأرناؤط حدود الصرب (جوائب)

(عبد القادر قباني)